قصايد مصرية

أحزان زمان

الفراق

سمير عبد الباقى

أحزان زمان الفراق

دموع الفرقه ع الرفقــه وع الأصحاب

سمير عبد الباقي

قصـــايد مصـــرية

أحـــزان زمان الفـــراق

سمير عبد البـــاقي

أحزان زمـان الفراق
الطبعة الأولى ١٩٨٨
القـاهره

دار الأمل للطبـع والنشر

الغـلاف تصـميم الفنـان محمـد عـزام

اهـــداء

اليهم جميعـــا ·· واحـد ·· واحـد ···

فيهم من شاركنى همومى ··

ومن علمنى ·· ومن حملنى هموم ··

فيهم من ربانى ومن خفف عنى ومين تقـل حملى

وزود أحزانى ··

لكن يكفيهم ويكفينى ان حياتنا كانت لحظات ضى فى

ليل الشعب الصعب ·· لجل يقرب فجر حلمنـا جميعـا بيه ! ··

والى محمد الزعفرانى ··

الصـديق والرفيق والانسان الشجاع ··

اللى اتحمل كل الأوجـاع ·· فى السجن ·· وفى الحرية ··

واللى فى السوق عمره ما باع الشىء اللى عمره ما يتباع ··

ولا كان طماع فى هتاف أتباع ··

مع انه كان شجرة تضلل على كافة من قربوا منه بالصدفه ··

أو حتى اللى اتلموا عليه ينهشوا لحمه أو يأكلوا من طرح يديه !

أو يأكلوا من طرح يديه !

سمير

حصـــار

كنتم فى يوم العوزة صدر أمايا

وف كربتى

كنتو الحمـــا والـــدار

صيرتم سبب ما يحش فى حشـــايا

لمين راح أشكى

ولفين يكـــون الفـــرار !.

•••

هوه هووه يا موت اختشى

كنـــا الأمل والألفه
صيرنا السلف والدين
لا كنت بالخلفة
ولا احنـــا بالوالدين ••

•••

خمسين سنة من عمر أحزانـــا
كنت المغنى وكنت الوالد البنـــا
خمسين ســـنة
ستين سنه ـ كنـــــا
منذ ابتداء لابتـــــداء والحلم بالجنه
تراسينه عز الحـــــر
كنـــا النسمه فى الصحراء
وكنـــا عين الحياه ـ السلوى والمنه
المضيفة المفتوحه ع البحرى ـ دقهلية ـ
بنين وآبـــاء •
جنينه عام المجـــاعه
الشعر قوت وارتواء
على خيـــال سحرى من ساحل سليم قولك ـ
يخف الداء
تتجمع الصحبه من طنطا وطما وبولاق
ألف وباء ـ افهم طباع الشعب
للرفقـــــه يحلى الغنـــــاء
للشعر بابه الصعب
حتى ف عصور الوباء والافتراق والكرب
(الدنيـــا مالهـــا انتهاء غير ضحكة الشهداء)

... وقولوا يا شعراء ..
سيدنا (النبى) غنـــا

(ولا يغنى سوى من كان فؤاده غنى)
ولا يغتنى الا الهنى القلب ..
لســـاها فركـــة أمل
لســـاها حرقـــة كعب
والدنيا ح تزقزق – ومصر تنطق كلمة الشعراء ! .

...

ستين سنه خمسين سنه يا طبيب
بيقيف المخبر تيـــاب الأديب
وف كل طلعة قمر يرجع لعنبه الديب
يخضر شاعر عصى سهل الوداد والفرح ..
خصب المواسم تمللى وف أوانه يجيب
على رجع صوته الشجر
يطرح بشر ويطيب ..
له فى الطلوع هيبه
يا بشرى اذا اتكلم ..
فى الشيبه له طيبه – لو مجروح ما يتألم ..
و فى الشباب زين صبى فى العشق ومعلم ..
يصرع سباع الفـــلا
وينـــور السراديب ..
ولانه عقـــد الامل على عـــدل آتى قريب ..
كان عقله لو يخطى – قلبه ع الدوام بيصيب ..!

...

مين اللى له فى ميزان الناس يحاسبنا
لو شط بينـــا القلم
أو شطه قربنـــا ..
أنا أولى منك بجرحى يا عديم الخـــال
قالها فؤاد : واحتمل جرحه العصيب – ولا مال
وعشت بطـــال بجرح الغـــير تعذبنا ..!

...

ستين سنه ـ خمسين سنه وفؤاد
يشبه بلاده اللى تشبه لينـــا حس وطبع
يرخى علينـــا البصر
ينصت الينـــا السمع
حتى ف مجامر أوردى أبو زعبل ـ
يسقينا خمر العنـــاد ..
يا شعر من شوق قمرها يرق كل جماد
حنن قلوبنـــا تخلف فى الحوارى أولاد ..
نورد اذا عطشنا يا شاعر لنفس النبع
نقسم قليل الزاد
ونتقاسم رغيف الدمع
السبع كان سبع يزعق كلمته من القلب
والكلب كان كلب ..
تفتن عليه خطوته ويجز منه الدرب ..

...

خلط العـــويل الورق
والنـــدل عام ع الجرح
والصعب لمـــا انكسر
غـــدر الهـــالوك بالقمح ..
وكل منى البصر ..
لا عيش طمر ولا ملح ..
والشاعر اللى صبر ع الشـــده ..
عاش بالكـــــاد !.

...

يا عم يا حـــداد
سيفى انسرق منى ..
وأنا كنت نادره يغنى عشان رجوع الصيف
ويخف أحمال جمال كلت
عمـــاها الزيف ..
عينى يا حزن الرجـــال ان كنت ح تعينى ..
أنـا كنت حادى القوافل
فيك أتر منى ..

قسيني كالمطرقة
قـدرني كالسندال ..
أنا العصى الاحتمال ..
أول ما نقرا سوا ونرتل الموال ..
تروح مني ؟!.

...

يا عم يا جمـال ..
كل المواسم بتطرح مثل عادتهـا
وكنت طرحك على طول السنة زيادة ..
كمل جميلك قوم املا لمصر قلتهـا ..
كرامة وسياده ..
يا من قهرت (العزب) شعرا وخليتهـا
تخشع صـلا للسجين
ـ ليه تقطع العـادة ..!

...

درب الصحارى الهجير حين غبت طوحنى ..
والريح فى شعر البنـات للواحة درجحنى
والشعر بين الغـافية والصحيان
والقـافية والسجان
مرجحنى ..

هووه هووه ...

يا موت أختشى ..!
اصحى يا متولى ..
مش كان علينـا الفنطشية نشـد الحيل
نهـد حيـل الصحارى ..
نقطع حبـال الليل ..
نفك أسر الأغانى ونطلق المواويل ..
وندن الفجـر تصحى المزرعة يا زميل ...
آهين يا ليلى يا نيل

ورق الجرايد سرقنا غدر ـ ما صحيناش ..
وحين وصلنا العمار
حرقوا مراكبنا قسمونا بين الاحواش ..
احنـا غنيمة الهزيمة ..
احنـا أسرى النصر ..
آه يا نجيل فى الخلا اقتتلوا عليه أفيـال ..
مستنى ايه من نخيل
عاجز يرد سؤال .. معذب مصر ..
(احنـا اتولدنـا عجـايز ..
والا ناتنـا العصر !.) ..

...

كدبت وعود الصبا ..
والشعرا .. ماكدبناش ..
غلطوا مشايخ الطرق
لكن احنا ما غلطناش
اخترنا ـ ما احتارناش ..
واحتارنا ما اختارناش ..
بعترنا كف اللئيم احنـا ما بعترناش ..
حتى ف سنين البطحجية وطلوع الفاش ..
حين أصبح السجن مفتـاح للفرج ومعاش ..
واتملك الباش بجيش رزقى وسرب حناش ..
والثورة صبحت صوات
والثورجى نقـاش ..
.... قصايدنا لمت مطاريدكم
ما فرقناش
وف سوق موالدكو جعنـا .. صومنا
ما شحتناش ..
وشبعنا ما ارتحناش ..
وكان رجوعنـا على شرط الوفـا ـ يا بلاش !.

...

ايه يا حنين العاشقين للورد ..
يا صبر فلاح عرف قدره وما قدوش حد

يا شوق فقارى الامام لنهار يحق الوعد
يا جنون بلا حد .. حين شعرك يناوبنى

ملعون أبوه الجفاء والصمت ـ جاوبنى ..
لو كان فى نومتك خلاص ابنى ـ
قوم اصحى جاوبنى ..
ممنوع تعذبنى ..
أو للطيور الجوارح فى الخلا تسيبنى

...

دانت ابتسامة لقاك
كانت لنا البلسم ..
ونسمتك أنسم ..
فؤاد تبسم
وكان متعب ـ فطببنى !.

... (يناير ١٩٨٦)

فى الراحة واحد ولكن فى الصعاب لجنـــه
قدرت تضلل علينا ٠٠
فى هجير الصيف ٠٠
سعد بن عبد اللطيف ٠!

٠٠٠

هجيت الى المدن الغريبة وجَيت
فى كفوفى هم الأمس – بكره وهم فى عينيه
م القســـوه
م الانسانية ٠٠
باحلم براحة ف ضلك الوارف يا ضى البيت ٠ !

٠٠٠

شربين بلدنا ٠٠
ونخلى كان هنـــاك واقف
طارح وفارد زعف سارح فى وش الريح
همسه المريح فى الصحرا
ضيعنى ٠٠
الوعـد خالف ٠٠
وكان حالف يرجعنى ٠٠
نسانى طعم الفجيعة وهو بيفجعنى
غنيت بكل الأدب وكانه بيسمعنى
مين اللى كان معنى ٠٠
لمـا بسيف الهزيمة المر قطعنى ٠٠
ما شافش موت الصحاب على سهوه فزعنى ٠٠
يا ريته مزعنى ساعة ما توعدنى –
– تودعنى ٠٠

٠٠٠

شربين بلدنـــا
وأكم كانت مناقدنا
فى برد ليل الخيانة تدفى مقعـدنا

شربين بلـدنا
وكان بتلم شاردنا ..
عرانا ريح الشتا
والشـك شردنا ..
الجـرن رعبـا طفح خوفه لحلق الفرن
والبدر ودعنـا من كتر الخجل والحزن ..
والموت راودنا على الارياف مراره وجبن
حتى الكـلام الجميل اللى توحـدنا
لا نطق الساحة
ولا فى الواحـه ساعدنا ..
.... الشمس جنب الحيطـان فى السجن بتقيل
والضحك كاتم دموعه فى حصة التأديب
حظك قليل مع الدنيـا يا صدر رحيب
فين كفك القادر على أبـواب جحور الديب
يفرش مناديل أمان
ويخف آهاتنا
ويهرب الشمس خفيه تنور السراديب ..

....

شربين بترحل فرادى
الصمت موعدها ف مواعيـدنا ..
واحنـا اليتـامى وكنت الأب للأخوات
يا خالى م العيبه كترت ياما أصحابك ..
كل اللى نابك على سـهوه غدرنا وفـات
ورحلت من غير ولد يسهر على أبوابك ..
وينادى بكره على مرمى عيون الأمس
شربين بلدنا ..
وكم ناحت سواقيها ..
ساعة هروب المراكب من شواطيها
حيرانة بين الصباح حتى غروب الشمس
بتسأل الحـارة فين ترسى مراسيها ..
ومين هنـاك يا جدع له قدره يواسيها
ولا حـد له صحتك ..
يهزم جيوش اليأس ..!

....

حرام يا عمر ضاع منى
وفايت فى دماى غصه
ما زال القلب بيغنى
حرام يا حزن جاى لسه

•••

يا بهية وخبرينى ع اللى جتل (نجيب)
يا هلترى القهـاوى والبيره والزبيب
والا البيض الغوانى أمات عقـول حليب ؟
والا ولد الزوانى المخبر الاديب ؟
والا نومة الحصيرة وبرش العنجريب
والا اللقمة الفقيرة من ايـد تعلب وديب
والا الصحبه العقـارب وكان بينهم غريب ؟
والا العطش ونيلك له فى العروق دبيب
والا العشم فى بكره وبكره مش قريب ؟
دايمـا يخلف ميعـاده ييجى الموسم يخيب
يا بهيه والمواجع بتعلم النحيب
بتخلى السبع يقبـل بالقسمة والنصيب
ما قتله الا حبك ..
ياللى عشقك طبيب !!

•••

فى ساعات يفـاجئنى الحزن الخافى
أهـــرب
أتلف بجلدى .. لحافى ..
وتحت حمول الزمن الجـافى الجلف الغـافى
اتسرسب من تحت رموش الليل

مسلوب الحيل
مغلوب الخيلَ متعـافى ..

أحلم بالصبح الزاهى الصفصافى
لكنى أشوفك يا ولد (بهوت)
وحـدك فى الريح والطـل
كما اتعودت تعيش .. بالموت
تشهق م الرعب عيونى ..
ويجـن جنونى
أفضل أتابع خطوة قدمك وانه بتبعـد عنى
وحدانى فردانى
غارس سن همومك فى لحم كتافى
تهرب منى فرافيت الحلم الاخضر ...
أجرى ...
تجرى
أجرَى
يجرى

يطـاردنى الموت ..
جمر عذابك بيهربد صـدرى ..
تتبحتر منى أيامك .. عمرى
اللى جمعتها قهر وسخره من أسواق القوت
أحس النيل متمدد جثة ف جلدى
تحت جدور أشجار التوت ..
وما بين السعد المقوت والوعـد الموقوت ..
أتعتر .. أقرفص من قهرى ..
قبرى على مدة خطوة رجلى تابوت .!
...

آه ..
يا ملك الصعاليك الحى
يا خصيم المماليك ، الميت منهم والحى ..
الرايخ منهم والجـاى ..
مرصود لك كل المجـد الباقى من سوق الشعرا الشطار
أصحاب الذكر البكـر الجـاه والبـاه ..
الأمرا ثوار التفتاه وأنت اللى عليك تختار
اسم الله عليك ..

يا تقــوم من تحت الطين
تغفر ذنب القاتل ، تقبل كل الأعذار
يا تفضل تفضل راقــد فى القبر المجهول
المتفصل على مدة رجليك ؟

...

آه منك آه ..
يا من قمت صحيت فى لحظــة موتك ..
ع المسرح واقف على رجليك ..
فرقت رغيفك على كل جواعى الناس وشبعت
سلطنت بألحانك مكاسير المخاليق
وحزنت ..
حزنت قلوب الوالى والسجان ..
مرمغت تيجــان الباشا والسلطان ..
عريت الخلق البهتانه
تعبت هربت ـ ندمت ..
طلعت لعرش الشعب الرب الرحمن ..
احترت قلقت
نزلت لحضن الطين الشياطين وآمنت
اتنكرت نكــرت ..
كرهت عشقت
شرقت شهقت
فى حضن الحزن القهر زعقت اشتقت
لضهر بيصعب ع الانسان ...
اتلوعت وكــان الليل خوان
وقليل الأصل طويل وعويل ومرائى وكان
بودان ولسان وايدين .. وأسنان
كان الليل ســجان
وانت يا قليل الشــان .. عطشان
قبل ما تلحق مركب أصحابك
على شط النيــل ..
كان فات الوقت وقعت قتيــل

...

من حلم الفقرا وجنون الشعرا ما رويتش غليل ...
آه منك آه ..

وأنـا آه منى ..
لو كان سميتك باسم ابنى ..
اسم الله عليك ..
لو كان بخرتك ورقيتك ..
وف حضن قصايدى خبيتك ..
عن عين المخبر وسيوف المماليك ..
ولسكة بيتى دليتك
ما دليت النذل عليك ..
أو لما شردت استنيتك ..
ما سنيت أسنانى عليك ..
لو كنت راعيت فى غيابك حوش بيتك ..
حوطت عليك ..
لو كنت يا صاحبى غنيتك
ما غنيتش عليك ..
لو كنت يا صاحبى فى أفراحى اتلقيتك ..
كنت ف أحزانى لقيتك ..
من لحظة يأسى تحمينى ..
فى برد ذنوبى تغفر لى وتحفينى ..
وف حيرة حربى على قوتى ..
بين صمتى ف صوتى ..
وحياتى ف موتى ..
تاخذ بايديه وتهدينى ..
- يا اما لفجر بهية تودينى ..
يا لقبرى .. توصلنى
وكنت أكيد أفضل منى .. ح ترثينى ..!

...

... فى ميادين الادب
بتغيب ملامح الأديب
ويتصدر الصورة ناس
شعرا أو أمرا أنجاس
أو حراس ...
ملوا حياته قهر ...
أو .. قتلوه من التعب !

...

لو واحـد كان قاسمه أيام الحوجة رغيفـه ..
أو آمنه على سره ساعات الهوجة ..
أمن خوفـه ..
كنت ح (أصدج يا رفيجى) ان الأشـعار
قادره حقيقى تحزن على فرط أيـام الشاعر ..
ولا تمسحشى دموعها حروفه .!

ولو انك يا من طولَ عمرك قادر ومبادر
وصنايعى ف فتح أبواب الرزق الفـاخر
فى دهـاليز الزمن الغـادر
يا للى رحمت السكه على عكاكيز الشعر الفـاتر
لو انك ..
مرة ضحكت فى وشه
من غير ما تفكر وتدبر كيف ح تهشه
يا تغشـه ..
لو انك بجـلالة اسمك صديت الريح
عن عشـه
يمكن كنت وهبته ساعات محتاجها يلقط نفسه المكروش

أو كنت عطيته الفرصة يشوف الشمس المطفية
بتلبرق تانى ..
تشفى جراح الأمس ..
فيموت بكره مرتاح ..
من هم اليوم اليأس ..
أو حتى يعيش امبارح مستكفى بحلال قراقيش العيش
من غير ما يدلل على أبسط أحلامه
ويبدلها (جروش) .!
...
ولو انك يا من بتمسح الدمع عليه
كنت أخدت ولو مرة بايديه ..
وعذرت الحسرة المرعوبة فوق رمش عينيه
ولا وزتش العسس السرى عليه ..
يمكن كان يقدر بيك يجبر خاطر أيامه
يصلب بيك عود أحلامه
ويشد الحيل
يمكن كان يقدر يجهز للقاضى بردوده
ويشد كفوفه من تانى على لجام الخيل ..
وف عز الليل على مهله يدوزن عوده ..
يصهل ويصهلل على قد ما يقدر
يجبر زمن أولاده الأغبر
انه يوفى بوعده . !
...
ولو انك يا من صورتك دارت على صورته
حتى فى جنازته
يا من صوتك غلوش على صوته
حتى ف حفلة موته
لو انك مرة غضيت الطرف وكفيته
وراعيت فى غيابه وضعفه حرمة أشعاره
وأخباره وبيته
وراعيته .. مش ع الوش كفيته
لو انك مرة عطيته الفايض من تافه وقتك
لجل يكمل فى القعدة حديته ..
أو يشرح لك همه من غير ما تحاسب القنديل
على زيته ..
لو انك ما هملتوش لما جريتوا ..

وف ليل الأزمة استنيته
وحميته برسالة من أمه فى الغربة تغيته
لو .. لو .. لو ..
وآه من قولة لو ..
زى ما قالت ستى عن الاصحاب السو
وعن قلة حيلتى ..
وعن طبعى العاجز حتى عن الشعبطة فى الجو ..
لو .. لو .. لو ..
..
لكنه .. استكفى من القربى الكربه
ومن البلديات والصحبة الكدبة ..
واستوفى ديون الريح الحرب الغربة
واستسلم فى أول يوم يتشجع
وكتم طبلة قلبه بعزم خطايا أيامه .. بايديه ..
خايف من (عمرو) يمن عليه ..
بعد السكة ما ساخت بين رجليه ..
على مين الحق يا بيه ؟
مش عارف ولا عايز أعرف ...
ليه ؟ ..
لأن دموعى نشفت من كتر بكايا على نفسى ..
ولذلك لا أنا قادر ولا ناوى ..
أبكى عليكم ..
ولا أبكى عليه .!

...

مكتـــوب ع الشاعر ..
انـــه يعيش مكسور الخـــاطر
فى زمن العشـــق الخاسر
والحلم المكـــذوب
مكتـــــوب ..
فى وصـــايا ولى الشعر المجذوب
فى ســـــفر العشـــق الفـــاجر
ايـــاك تكشف عن حزنك للتاجر
واحـــذر انك تفضل عايش للاخـــر
لو قـــادر ..
موت .. قبل ما يوصل حلقك ،
طين الزمن المعيـــوب !

◆ ◆ ◆

تعـــزى عنى انصافك
يعـــز عليـــه اجحافك
أموت فى برد ليل عشقك
ولا تغطينى بلحـــــافك

واقف أنا على شطك المهجور ..
على جمر نارى وباستنى احتضار الشمس ..
لحـد ما ييجى عليه الدور
ومن اعتكـار الطريق الحلم بالجنة
أتحنى والحق بآخـر مركبه للامس ..

...
خيلتنى طاقـة نور ..
سرقتنى منى أكاذيب الحواس الخمس ..

...
لفحتنا ريح الفرقـة يا عصـفور
حين لاحقتنا التـلاهى ..
من بعـد ما فرقتنا الحادثات الدواهى ..
وبدينـا رحلة شتاتنا
من الواحـات للهمس ..!

...
أنا كنت عابر سبيل الحزب نادانى ..
علمنى سر المغنى والمواويل
ـ قـد الغنـا يا فتى والا أنت مش فاكر
قايم بفرض الوطن ولا الوتر فاتر
هاتف كما الوحى فى الاساطير
وكملنى ..
وشق صدرى غسل قلبى
ما هملنى

نملنى لما الشتا فى البرد عرانى ..
وزاملنى لما الخريف بهمومه عبانى
وحملنى !!
صوته الفريد الامل كاره سكوت اليأس ..
حسه الغريب ع الودان
دوزن فى وجدانى ..
لا يليق فى وصفه الزجل
ولا توزنه الاحزان ..
فى عز ليل الجراح ع الفجر صحانى .. وجملنى .!

...

أنا كنت طفل الخجل والجرى فى الاجران
شبيت عن الطوق وأنا لسه غرير أخضر ..
وشيبت حزنا وأنا لسه صغير السن ..
وهبتنى أمى الفقيرة لفرحه مجهولة ..
وعلمتنى لغات العادلين والجن ..
أبرق فى عين البنات
وأحمر فى خدودهم
وأقيم ضهور الشباب
أصلب طرى عودهم
ع الظلم أطول ايديهم
ع الصبر أعودهم
واستأنس الزنزانة
والسجانة .. أقيدهم .!

...

أنا ما سرقنى الشعر يا صاحبى
ولا تهت فى خياله ..
لكن التلامذه نادونى يشهدوا لتوبك ..
كل أباهاتنا أبوك ..
وكل أخ لزمايلك كنت واخده أخوك ..
واللى بلا خال هتف باسمك فى ساعة الهول
بقيت خاله
وأنا ياللى ما شفت شكل أبوك ولا اخواتك ..
وهبتنى فرحتك ..

خففت عنى أذى النكران وأهواله ..
وداريت عليه فى ساعة ضعفى آهاتك ..
ورفعت راس الوطن لما الكلاب مالوا ..
واستهونوا بعزته واستفردوا بماله ..!

• • •

لساه أبويا بيذكر طبطبة كفيك
لما عليه الزمن ميل بكلكاله ..
وأخويا فاكر هديل الضحكة من شفتيك ..
لما انقطع به الطريق خففت أحماله
والمصنع اللى بكى غضبا فى يوم الضيق
علمته يوم لانتصار يضحك لعماله ..

• • •

يا من فقدنا معاك اللهفة ع الصاحب
وعتلة الهم خوف السهو عن واجب
والحس ميزه وخفت لنفقد الاحاسيس
الهدمة نعمت
وكيف منعم ح يبقى حسيس
وكيف بليد الهوى يقدر على أحماله ..

• • •

خليك حنين على أولادك يا شط النيل
طول علينا غيابك
شرقت المواويل ..
لا عاد لها طعم من بعده ولا زهوه
وانفك أسر المعايب
طبع الزمان العويل يغدر على سهوه ..
ويميل مع الشهوه ..
مين كان ح يقدر على طبعك ووقفاتك
ماليش فى تجميل صفاتك ..
ولا فى تبرير تعاتيرك وزلاتك ..
لكن مخاوفى سقتنى المر لوفاتك ..
مين اللى زيك يموت ومكمل الواجب
لاندمت مره على عتبه ولا سلطان ..
ولا على وعد فى غيب الزمان .. فاتك ..
من اللى زيك خلت به القربى والغربه

وظل ع الحلوه والمره صديق .. انسان ..

•••

أنا مش باحلى الكلام قدام اله الموت
دانا قشه فى الملكوت ..
مهما ح أقول شعرى ناقص عن تمام القول
مهما أكون مش ح أطول
الا هجير الهول ..
يشهد عليه المكان ويخونى طعم القوت
وقادرة تخرسنى صحرا بدرتها خضره
وشباب سقيتهم بايدى
شراب العزه والقدره
كانت رياحنا عصيه ..
والشطوط محاذير ..
وصحت ساحات المصانع ياما على صوتك ..
ودمدمت فى محاكم مصر حواديتك
وأكم فقارى صبايا وأمهات وأولاد ..
وبلاد بوسع الهموم فى العالم التالت ..
شهقت من الحسرة والاحزان ..
نهار موتك ..

•••

شوف يا صديقى انت سايب فى البيوت كام حزن
وفى الحوارى القديمة كم آهات وجراح ..
وللوطن كام هم
وكان بيحلم معاك ليله الطويل بصباح ..
يقرب المسافات بين الشجر والسفر
والنهر والصحرا
وبين سطور الكتب ومواجع الفقرا ..
حين كنت فى اليأس تجعل نجمنا يلالى ..
فى الصمت .. صوتنا على لسانك فصيح عالى ..
وف عصر فقر الامم تغنى الهمم احساس ..
تجعل جمود الحروف ينطق حشود
وحماس ..
تشعل لجيلنا المخالف شمعة الجبهة

وتدق له الأجراس ..

...

يا ابن سيف اليزن رجع كتاب النيل ..
اشتد عتم الليالى ..
كل منى الحيل ..
هذا الوطن مبتلى فى كل خطوة قتيل
سن السيوف يا هلالى ..
واجهز لنجدة بهية يا ياسين بالخيل ..
ردوا الاصول للناس ..
وخلو الناس ..
تفك أسر الرياح من مفرد الأنفاس ..
يمكن يعود الوطن من غربة التراحيل ..!

...

٨٥/١

شـــــكوك

الخضره قالت لونى لون الحـــزن
والحـــزن قال :
أنا طعمى من لونى ..
خرجوا الصغار فى الزفه يبكونى
والشعر هجرت قافيته جنونى
الشوق بهت والعشق ف عيونى ..
شفتك فى لبس العيـد
والشط لسه بعيـد
والشر له مواعيـد ..
وأنا فى قيـد الحـديد ..
لمحت وجهك سعيد
لا رضيت بوعـدك ..
ولا اتطمنت لظنونى ..
ولا اتقيت اللى كنت أتوه .. يدلونى ..!

بعيد عن الغرف البنفسجيه
اللى بنتقتـل الشـاعر ..
بنبـان حقيقة المشاعر ..!
...

الى معين بسيسـو ..

١

زهـر المـدن بتناديك
ونتقـر من أياديك
الكـدب طبـع المـدن
والحب محسـوب عليك ..!

••••
يا أم هذا الوطن راح يبكى مين على مين ..
الحلم خنقه العطن
والدود سرح فى الطين ..
وأنا ما سمح لى زمانى بين يمين و .. يمين
غير (أن سقطت) .. ومين
يا صاحبى ياخد مكـانى ؟! ..
(وعلى لسـان العرب ..
الغربة صبحت اسمها فلسطين !)

•••
ليـه كل ما تزيـد الخيـام بتقـل ؟
ليـه كل ما تقـل القصور .. بتزيـد ؟! ..
أنـا شعرى ما يحبش يموت فى الضل
والشمس دايما .. تخلف المواعيـد .!
كل الأمانى أغانى
والهموم شعرا ..
والشهدا فاضوا وزادوا عن بطايق العيـد !
••••

يا شعر مش كنت سيفي
يوم الكريهه وحصانى
صبحت يا صمت خوفى
وموتى زلة لسانى .!
مين اللى ح يبلغ أمى
يوميها عن فين مكانى ..
أنا اللى دبلت حروفى
عطش لرملة غيطانى ..
ديرونى ع القبلة أحسن
أموت من الحسرة تانى . .

.....

يتجمعوا الاطفال فى ديوان العرب
يتفرقوا الأبطال
فى سوق الغرب ..
مجانين من الدهشه ومن فيض الغضب ..
الكل بارع فى السلام والحرب ..
كل الملوك حواديت
كل الحكايات فوارس .
والرب اذ ما وهب
لا تسألن عن سبب ..
الكل وازن بالميزان الدهب ..
الخط فاصلَ والصراط حكمه ..
الشعرا يا دى العجب ..
متمرسين ع التغنى بكل سهل وصعب ..
بينظروا للتعب
ويقصروا سكك الوصول ع الشعب
اذ الله غالب ...
وانت اليتيم وسط اللئام الثعالب ..
قتيل عديم المزايا ..
انسان عديم المعايب
يلزم لموتك سبب ..
ومين يعينك يا معين على نفسك
ومين يغيتك م الحليف الكرب .!

...

كل البشر مشاوير فى ليل الحصار

وأنت السفر فى النهـــار
كل القصـــايد غبار
وأنت شعرك حرام الأم فى الدوّار
كانت أسود العرب فوق الخرط ساكتين
متلفعين باللشـــوق
بيعيـــدوا حسابات الشرف والسوق
وقوارق الأســـــعار
ما بين بيانات الهزيمة وتصريحات لانتصار
مشرعين الهرب للخلف أو الأمام
ومشرعين الأغانى والنشيد الخشب ..
حسب الطلب تتبدل الاتغـام
حسب المقـام تتعـدل الأدوار ..
وأنا الوحيـد الحمـــار ..
باحرت فى غيط ألغـام
لكو السلام يا عوادين العرب
يا معربين للطـــاعة
كافة حروف الطباعة ..
ومبشرين بالامتثال والأدب ..
فى لحظـة الاختيـــار ..
تختاروا ما قد تبقى من عشا السلطان ..
وتتنكـروا ..
ان الأوان قـد وجب
وحلّ عصر الشغب ..!

•••

لعلـع رصـاص البنـــادق
أفـزع طيـور لم تغنى
جـرح خـدود الصـبايا
حجـــر دموع التمنى ٠!

٠٠٠

تفتح شبابيكها البنـات ع الحوارى
ترد بيروت شبابيكها فى وش البحر
يا ريح يا هبله
لا تهـزى الصوارى ..
شيخ القبايل راح يسوى الهوايل ..
يوم الهزيمة ح يحتفل بالنصر ٠!

٠٠٠

فينه المغنى اللى قال :
(تسلم عيون البنادق) ..
وداق فى لحظـة تجلى ..
طعم الدفـا .. فى الخنـادق
ردوا عيـال من شاتيلا مندورين للموت
حكموا عليه يا ابن عمى ..
ح يموت فى برد الفنـادق ..

٠٠٠

كتب عليـك التعب يا أفندى يا شاعر ..
من حجـر أمك ما رأيت راحـه ..
صـهد الطريق كان خلك الواعر ..
والسجن يستنظرك ، يوم توصل الواحه ٠!

٠٠٠

٣

أنـــا شـــاعر الانحســـــار
والهجـــــرة فى الأمصـــــار
وقـــوايم الانتظـــــار
فى الســـجن أو فى المطـــار
والمـــوت على أهـــون ســـبب
الا وجـــــع لانتصـــــار ٠!

٠٠٠

أنا صحيح بيتى م الرمل الكريم وبانيه
لكنه جدى نفض خوفه فى صلب بنيه
من خاف سلم يا فتى خدها الخلف عنه
وقـدم السبت يا ما ، الحـد ضاع منه
واستأمن الضعف ضاعت حكمته وأمانيه
لكن .. أنا المختلف
لا كهين ولا مؤتلف
ولا بالجدود اللى ضـاع بينهـا الحـدود معترف
قبضت بكفوفى ولسانى على الجمره
سهرت ليـل الحـزانى حزنى خرزانه ..
لهلبت ضهر الملوك والكتبة والهجـانه ..
وعبرت حـــد الحصـــار
ركبت هوج البحار للحب والاشـــعار
تعـــالوا لى يا شـــعراء
أنا ضعت ياما ف هجير الصمت والكلمات
باعونى تجـار بلدنا
استبدلونى بصمت السجن فى الصحراء ..
وتوهونى ما بين تراحيل وبين هجـره ..
م السحت للسخرة ..
ومن دقيق الأغاثة لراتب الصندوق
الأمرا أمرا وفقـارى عمرنا فقـراء
فى السكره والفكره ..
خطيت على دم أخويا مشيت على الشعره

فى السوق كما الزنزانة ..
أنا الشـــهيد آنا وأحيـــانا أنا الأسرى ..

بشراك يا حزن العرب ..
هـذا كـلام شعرا ...
كل الزهور والرايات والملصقات ليه
والابتسام فى جميع الجرنالات لعينيه
وجميع شراب أو طعام ..
رهن باشارة أيديه ...
خطب العروش والجيوش والشعر والأناشيد
وطبـــل زمر الفرح والبمب يوم العيد
وتذاكر الطيارات الرايحه والجايه ..
والجنرالات تجتمع فى كافـــة المواعيـــد
حب وعشم فيه ..
كافة فنون أو بدع لعيونى ترضيه
أنا عريس العرب ..
جهـــرا واعلانا ..
وبكـــل سريه ... جميع سيوفهم عليه !!

...

٤

واعذرنى لو كنت جينك
شـــابل هموم أمسى ...
مادريتش ان كان رثينك
والا رثيت .. نفسى .!

...

يا أم هذا الفتى رضعت ابنك ايه ؟ ...
المر فرق ما بينـات الرضا وأغانيه ..
والدم نسانا حتى ما ألفنـا اليه !! ..
مش عمـه ده اللى أذله حين لفينا عليه .. ؟
غـدرنا فى السلم قهر وخدنا فى رجليه ..
يوم ما بدأنا المسـيره والتجـأنا اليـه ..
كان ليه حليبك نشف من بدرى وقسيتى ..
على عز أطفـالك ..
يا ذاكره نسيتى ..
مات م العطش يا مره واليه حـد ايديه ..

...

ولسه ياما ..
حوارى تخلف الأطفـال
وتستهين بالمحن اذ تستهين بالرجال ..
فتستكين للزمن ..
بين الحدود المجاعه ومركب المعونات ..
بين الصلاة الجماعة .. وبورصة الدولارات ..
بين الضفاف العجاف
وحصار جفاف المـلح ..
بين لانكسـار المـذله والحصار العـار
بين زعقة الرعب سرا واحتمال الجرح ..
ترمى الحوارى جموع الموتى فى الشارع ..
من بطنى طـالع ..
شهداء وأسرى كافة الحكام
فى الحرب أو فى السلام ..

جاهزة قصايد العزا لمياتم الاشعار ..
الحلم تاريخ فى أغوار الالم ممتد ..
سهلوب وجع فى عروقى وشك حين يشتد
سؤال معذبنى طالب م المحـال الرد
أنا ما فارقتش ديارى
ولا لعنت الارض ..
ولا بعت اسم الوطن ولا غبت ساعة الجـد
وليه بقت قهرتى مثله وما لهاش حـد ..
بين صحبتى غربتى ..
وطربتى قربتى ..
يضيعوا صوتى حتى فى نهـار موتى ..
ما بين خاين ..
وبين مرتـد .!

* * *

الموت حصـــاد الواجـــع !

الى السجين سليمان خاطر

هاتى العنب وارخى ستاير الحزن
آن الأوان نسكر لحـد الموت
نخلط جنـون الهوى بجنون وخمر الجبن
ما فارس الا انكسر
ما حى الا يموت
ما ورثت عن أمى الا رد فعل الخـوف
ولا خـدت من أبويا الا الخوف فى رد الفعل
وملكنى كل اللى كان بالشرع جوز أمى
وفاتنى متعب مجرد م الأمل - أمى
غريب غدرنى وأسرنى كل يوم أصغر
وقريب عصرنى وقهرنى سل منى الشوف
فتعـــالى نسهر يجـــوز الليـــل يفاجئنا
بفجـر ما لوثوش الخوف ولا العسكر ..!

...

١

الغـــدر حبـــل وريد
والثـــــر مش بره
ويا يوطن من خـــوف :
لا ســـــلام ولا مسره

...

كدبوا عليك .. الكدب ما فزعنيش
متعودينـا معودينـا عليه ..
سجنك ما بيهزنيش ..
مصيرنا دايمـا اليـه ..
من غير ما تسـأل ليه ؟! ..
انت الضحيه اللى جايه ولو ما جاش العيـد
الدم صـار ميه وعطشنا أكيـد ..
رغم احتجاج المذله واحتياج القصر ..
(كله فداكى يا مصر ..
هذا الفـــزع على ايه ؟ !)
راحوا الألوف قبل منك فنطزه وتحشيش
موتك مابيوجعنيش ..
أنا اللى واجعنى شىء أشبه بان مافيش
غير همهمه فى حوارى الجوع .. ما تستجريش
وبرق يشبه لولدى بين غيـام عينك
الله يعينـك
وياريته ما يخذلنيش
أنا خفت ..
ما عرفنيش ..
وندهت ما سمعنيش
رفعت صوتى اللى كان بيزلزل الطرابيش
على صدور الجرايد شعر وبضاعه ..
وفى الاذاعة بكل حـــــريه ..
فتحوا لى شيش ورا شيش
شى الله يا ديمقراطيه ..

ح يبتـــدى مجـــدنا بحكـــايتك المره ..!

...

يا حسرتى الحـــــاره كم نفسى ولو مره
مره تهـــون قصـــايدى من جموح الحزن
فى قلوب هزمها القلق على لقمة الاطفـــال
يعـــاودنى فيك الأمل انك تعيش تانى ..
تجمعنـــا مع بعض بالصدفه طراوة الجرن ..
الفـــرن يوم الخبيز
المقعـــد الدافى يوم الجمعه بالتلاميذ ..
فى علم مش حلم
وفعل مش رد فعل ..
وتبتـــــدى الحـــدوته من أول ..
وكأننـــا ما زلنـــا عام نول ..
العيش مقـــدد من الحلبه وجبنه قريش
نهـــرب سويا من زمن دوار
خلط اليمين باليسار
والصبر بالانتظـــــار ..
وفتـــل حبـــــال من كلام أطول من المشـــــوار
وهب ريح التجـــاره ف مركب الثوار
وبكـــل جـــديه عومنـــا فى بحـــر هزار
النـــار ما تحرقش مؤمن ..
والشـــفعه حق الجـــار ..!

..

كان نفسى مره ولكن مين ح يشهد لك ..
والملك للى امتلكنـــا عمله صعبه وخيش
بدل ببرج السياحه ساريات الجيش
وأمرنـــا نشهد ونبكى يا ضنايا عليك ..
احنـــا جميعـــا بلا استثناء ..
سجين وشـــاويش ..!

...

٢

أنا مش بديل عنك ..
ولا ليــه فضل عليك
اياك تسامح كئيب صورتى تدارى عينيك
أو صوتى يطغى على صوتك
لو كنت أقول عن لسانك قول ..
ما يلزمنيش ..!

...

انت قطعت الطريق ع الصدق صحيته
لمــا الصبر مليته
بالقلب صدقت ما حسيته وقاسيته
وأنا .. جراح الوطن لسه ما حستنيش
وقفت بين البينين ..
فاكر التاريخ تاريخين
شايف الطريق اتنين ..
عقلى انفطر ع الشطوط المنهكه شعبين

..

أزعق بملو اللســان ما أسمعش غير صوتى
حيــاتى صارت بديل عن عزتى وموتى
حسرة بلادى تقولنى
والشوق ما نولنيش ..
والصبر جمر ف ضلوعى خوف ما فسرليش
أنا جرح والا اثنين
رد انفعــالى مقسمنى يســار ويمين ..
أرمى الجــريده وأنجم اتجــاه الريح ..
والم توبى عشـــان
الطين ما يخرسنيش ..

والثوره لو قامت ولو صـدفه ما تجرحنيش
أنا اللى منحاز تملى ف زعقتى وهمسى ..
ليه النهـارده قبلت الزور على نفسى ..
وخرجت علنـا أفاوض حضرة المـأمور
وأقول له « يا سيدى ...
شعبك بسيط وغفور
وكل ذنب ما دام فاق الضرر مغفور
أنا صيرت مغمور بفضلك
صبحت بيك مشـهور !. »

...

.....

.....

.....

.....

◆ ◆ ◆

صلينـــا للمجـــد على مذبح رغيف العيش ..
ماتآخذونيش يا سادتى التجـــار ..
منذ البدايه بلعت الطعم فى بلاده ..
آمنت أن الشرف فى طبعنـــا عاده ..
حكمة جدودنا خلودنا ف حضرة الساده ..
والانحنـــاء للعواصف سرنا الأزلى ..
مين زينـــا مغلوب على أمرنا
فى صـــفنا ضـــدنا
وضـــدنا ف صنفنا ..
وكل من كان له سيف يركب على كتفنـــا
وعلى الصراط مشينا ..
ظالم يا مظلوم ..
راضى بحكم الغشـــوم ..على قدما .. قاد .. دما ..

◆◆◆

مين قـــدنا ..
قـــد ما هللنـــا بزيـــاده ..
حللنـــا بزيـــاده ..
دللنـــا بزياده
عللنـــا فاتعلينـــا بزياده ..
ضللنـــا فضلينـــا وبزياده ..
قلينـــا بزيـــادة ..
دوسنا ف قلوب بعض ياما يا حضرة الساده
فى حضرة الســـاده ..
وما كانش لينـــا عزيز
الله أكبر عليكم كسروا البراويز .. واقطعوا العاده

◆◆◆

اسم الله يا ابنى عليك ..
اسم الله على زيك وبزياده ..
كم مصر ولاده ..
كحل بحزن الوطن أيامك الباقيين ..
واسمح لى أغسل بدمعى أصيل الطين فى كف ايديك ..
الى لمح حزن أمك فى عيونى هنـــاك ..
اشتد حزنك عليه .. نطقت بزياده .. !

●!●!●

وانا ياللى صوتى يشل الضبع فى الغـابه
لســـان وهيبـــه ومهـــابه
صحف وأحزاب وهوجة جبهه ونقـــابه
دايره ف طاحون الديابه
تعصر دموع الغـــلابه
خمر وعسل حسب القـــانون والشرع ..
فى كاسات ملوك العـــام التالت
قلعونى من جـــدرى قلع ..
من ســـد أســـوان لطـــابا ..
أرقص على دق زار الزعر والحرافيش
يستسلمونى بطبل وزمر فى امبابه
نجمـــة عدوى على طربوشى شرابه ..
وقبلت أغنى وأعيش ..

فياللى محكوم عليك سلفا
... ما تغفرليش . !

●●●

(أواخر ١٩٨٥)

حكمـــه

صعب ف زمان الرضا والفرح
تلقى صديق
يشيل معاك .. ينصفك
.. صدقه يبل الريق
لكن صعيب الصعب يا ولدى ..
تلاقى صاحب يعينك فى الزمان الضيق .!

...

ولو

باحبكم ..
قـد ما عشقت مداها الريح
واشتاق لكم
شوق الغريب للدار ..
واللحن للاوتـار ..
مع انكم فوتم فؤادى جريح
لمـا اتفزعتم خوف من الأشعار .!

...

يامن فى جمر الأمل واليأس عمرتم
ومن حمول الهموم
شـيلتم ما قصرتم
صـدفه .. وفجـأة وفى الميعـاد بتموتوا
زى الثمر وعـد الحيـاة فى سقوطه ..
...
اللى ف سريره الحلم مزع صـدره
واللى زعق فى السوق زهق من قهره
زى الغريب اللى رحل ورا قوته
مات منى فجـأه
وما جمعتش مهـره
والغيط شراق لم يزل مشتاق لمحاريته

فين الحصيره يا صديق ـ افردنى
من زلزلات زمن الفراق اسندنى ..
كان لسـه باقى لى أجل فى حسابك
لمـا قنعنى الكـدب أهجر بابك
وكأنى (يونس) واتعميت عن حوته ..

يلحقنى وعـده
تموتوا ألحق وعـدى

زى أللى أخرس ، موته لعلع صوته ..

أما الذى كمل صلاته وفرضـه
ورحل مهاجر وسط ناسه وأرضه
لمـا انتبه بعـد الأوان م السكره
ما قطفش غير شوك العنـاد من بكره ..
فرغـوا القنانى وما فرغش حديته ..

هجمت كلاب الارض نهشت عرضه
والبحـــر أضعف ما يكون فى شطوطه ..

ليـــه يا عديم الذكرى بتفكرنى ..
ساعة رضايا تقفـــل وتعكرنى ..
البحـــر زارنى حزين جايب لى هدومه ..
وقال برىء .. صاحبك غريق فى همومه
يا بحـــر ليه بالصمت بتسكرنى
وأنت عارفنى ..
لســـانى موته .. ســـكوته .. !

مين من قرار الموجّه دى يطلعنى
أو يلقى وش يجينى ..
ويودعنى ..
يا من ح تذكر غربتى وتجينى
تلات دقايق حزن راح تكفينى ..
قولوا لحبيب قلبى ..
قبلت شروطه ..

وقولوا له خد لك م اللى فاتك راجع
أصبحنا مثله فى الهمـــوم ومراجع
كل المواجع دى ما وفت دينى ..
دبحتنى فى حب الوطن سكاكينى
ونسى الوطن يحكينى ..
فى حواديته .!

بكائيات

عجبى

قلوبنا دابت جهد ومحايله
والنخله مالها م الوهن مايله
نزل المطر واخضرت الدنيا
طرح الشجر فى كافة البساتين
وليه ايدينا احنا اللى مش طايله ..!

...

الميتين

ستين سنة من عمر أحزانا
كنت المغنى وكنت الخوجه والبنا
يا ريس الفن ياللى سهرتك دارى
الهمنى صبرك على ما بقينا وما كنا ..!

...

المرايه

ياريت تاكلنى الغوله أم الغول
ولا أشوف عيونكم فى الدموع على طول ..
وياريتها خطفت عينى ميت حدايه
ولا أشوفكو مكسورين وضحايا ..
أنا كل ما بصيت فى قلب مرايه
باشوف وجوهكم صامتة بتتكلم
ولسانى مشلول مكبل فى بليد القول ..!.

...

أوصيك يا ابنى والزمن شـــاهد
اياك تصير لأصحاب أبوك جاحـد
أنا قلبى كسره الأقربين منهم
لكنى مديون لهم جمعا .. واحد واحد ..
وباحبهم ع العيب ...
واحـد ..
واحـد ..!

...

تحـــولات ...

كنـا بديل الرعـد والزلزلة ..
جردنا وهم الحلم من عافيته
فنسينا واتجردنا من همته
شكينا فى سكته
شكينا م النكران وم البلبله
وبكينـا لمـا النهر فات ضفته
الغـدر طبعنـا بخسيس خصلته . !
وبدل الشعراً الغنـا .. ولوله ..
باع الشجر ذمته
لمـا شاركنا بحب فى المهزله

...

على آهــة الزعفرانى اتجمعوا الشهداء
حلفت ع النعمــه أغنى كافة الأسماء
من أول اللى زرع قمح الامل عانى
واللى اندفع صانى لمــا عدوى قال عنى
لــلى انتزع فرحتى ساعة الفرح منى
واللى انتزع م الفزع يوم فرقــة العشاق ..
...

آهين على فرقتك يا ملهمى قولى
سوا كنت فلاح نفــر .. والا نفر خولى
ملهى فى حوجة عيالك والا فى المواويل
مكوى القــدم ع الطريق والا امتطيت الخيل
وان كنت خل وصديق والا هوانا قليل
لك جوه قلبى براح الذكرى والاشواق ..
...

يا من له وجه متبسم شجر له طرح
فى كل كفــر ومدينه ولك أثر ودليل
فوق كل سطح وسواء كان ورشه أو عنبر
حافظه أساميك جميع الطلبه والترالحيل
حافظينه بحرى وصعايده كتبة الارشيف
شنجى برنجى من الحربى الى الواحــه
كيف طلعتك راحه كانت فى الشتا والصيف
وكيف نهــار خرجتك حزنت عيــدان القمح ..
وكيف نهار رجعتك ما أجمله المنظر
وقف المكن والورادى اتبادلت الأنبــاء
...
قصدوا القرايب بيبــان بستانك الأخضر

حلفوا الغرايب بأسمك ع الرغيف والملح
والنسمه فرت تواسى كافة السجناء

•••

يا سبب لفرحى ودوا لجرحى وأحزانى
مكتوب علينا نفارق بعض من تانى
موسم حصاد البشر لا يقبل الارجاء

••

وان كنت اسمك حسن .. والا فؤاد حداد
عبد الحليم . جودة . قاسم أو خليل ومراد
جرجس . مكارى ويوسف أو صلاح . شعبان
أو شيخنا عبد السلام . فتحى . سيد أحمد . جاد
ممدوح . معين . سعد . حشمت أو لويس . عثمان
سيف بن صادق . خليل آسى . خميس . عواد
عباس عديم المعايب أو فريد . شهدى
حموت . ولا عسر أو اسمك ما انتهاش ليعاد
عريان ! سمير بن عبد الباقى !. أو شندى !!
ملعون أبوها الاغانى ..

هذا زمان الفراق .. يا جنازتى يا جنازتك
مش قلت لك ألف مرة روحى واجعانى
يا زعفرانى انكسر خاطرى على الزعماء ..
وأنا ربابة الحوارى وعزوتى الدهماء ..

••

وما كانش فيه قدى ما!

•••

مين اللى له حق ع الايام يراجعنى
ح تقول لى (مدرك وأبصر ايه ؟) وتقنعنى
حافظ جميع الكلام ..
عارف جميع الحجج ..
كل الأدلة : شهود النفى والاثبات
الثرثرة والسكات ..
وفاكر اللى صمد فى الجوع وقوتنى
واللى حفظنى فى ساعة ضعفه قوانى
واللى هدانى لطريق الصدق ضيعنى
واللى سلب منى راحة بالى .. بكانى ..
أحنا مرضنا ما هوش فى العرق والكلوه

مرضنا مش طبع لا ..
ولا هو بس ظروف ..
ولا خلاف النقط عند اختلاف الحروف
وهات جميع اللى يفهم يقرا يسمعنى
مرضنا فى خضوعنا للعادى وللمألوف
فى قلة الحلم حيله وف كلال الشوف
فى نجمنا المكشوف
فى حنظنا للقساوة بعضنا على بعض
ننسى الجميل اللى بينا .. وننكر المعروف ..
وأنا قلت لك ألف مره قلبى واجعنى ..
شفت اخضرار الشجر قلب عليه الداء ..
..
ايه اللى جابنى وأنا م الريف ومش فاهم
ان الرجال مش معادن الرجال أحاسيس
واعرف منين الحسيس م المفترى والخسيس
القلب مش بره وأنا نايم على ودانى
فهمت أشياء نعم ! وفاتتنى كام أشياء !.
...
نطقتنى ليه ؟ وكنت خرست واستكفيت
كنيت فى بيتى اكتفيت بالصدق واللذكرى
ماكنتش أعرف بانى نسيت ما فيش بكره
ومالیش فى رقص الفرح والفسحه ع الشطآن
نكدى ضعيف لابتسام
تهزمنى أحزانى ..
جيت انت فكرتنى ..
ان الحديد ينتنى .. والثورى ماينتناش
مایاكلش لقمه حرام .. وان شح بيته الماء !
ولا يبيع اللى مات خافى الآهات والداء
لجلن ما يرضى اللى عمره ما احتمل ولا عاش
جيت انت حسرتنى ليه بس وأنا نساى
كدرتنى باللى فات ولا جاش
وحذرتنى ..
من الخضوع البليد للظرف واللذات ..
ووقوعنا عمدا فى أسر العاده خوف ع الذات ..
ورجوعنا أسرى الحنين

يخـدعنـا كل نداء ..!

...

كان ليه بتضحك فى وشى .. ليه تعاندنى
وتاخدنى والبحر مالح
عطشى كايدنى ..
وأنا قلبى مرهق ضعيف حمله على قدى ..
وملتزم حـــدى ..
ومن قديم الزمن زيك لفيت على مصر
ليه فجـأة بعـد الامل تعصر فؤادى عصر
ترحل وجيش العدا والموت مقاصدنى ..
كل الطرق ـ غير طريق النصر ـ بتأدى ..
بتودى لباب القصر ..!

...

خليك معانا يا راجل
لسـه فاضل .. يوم ..
نشبع من الحلم ونصحى نيـام القـوم
نعلم الخلق يستغنوا عن العيبه
عن لارتيـاب والغرض
نشفى النفوس م المرض ..
ونرفض الانتظـار اليأس فى الشيبه ..

...

داحنـا الشباب اللى عمره ما نفد صبره
كان جسده كوبرى عليه الاخرين عبروا
وعاش شريف المقاصد
غريب ـ يتيم العصر ـ مثله اللى يصطبروا ـ
كافة صنوف الاعادى حاسمين أمره
حاسبين له عمره لآخر لحظـة وثوانى
يفضل لآخر رمق مكروش على آخره
وان فاز فى آخر سبق ..
لا يطـول عنب أو نبق
ويموت صحابه تباعا .. ينكسر ضهره ..
كفـــاره كل الخطـايا ـ ان فهمت الأبنـاء ..

سر اللى راح وارتحل .. لكنه مارحلشى
ورد الجميع كرمته .. وهوه ما أكلشى
غنى الجميع غنوته ونسوه .. ما فرطشى
ولما عقده انفرط جمع .. ما فرقشى
انشل مكر الاعادى واللسان احتار –
حين التقوه يا فتى قاعد على صدورهم
حتى فى لحظة مماته .. يبت فى آمورهم ..
وبعد موته حضوره زاد على حضورهم
وقبره شاهد على دورهم .. على قصورهم ..

...

فيا برق كاشف غيام الكدب والريبه
كن للصحارى المطر
للظلم نصفه وشفاء للقلب م العيبه
للضلمه شق القمر
للعامل اللى انقهر عزوه وكن أنصار
وللوليد والبنيه الوالد الحانى
وفى الليالى الصعيبه .. الطالع البانى ..
وافضل تمللى النبى فى مدآين الاشرار
سر انتظار الغيطان للفيض على سهوه
وكن لفقر المواسم حلم بالامطار
وكن لى دايما أنا القروى اللى مش فاهم ..
آهه فرح – أنسى حزنى – يرجعوا الشهداء ! .

...

زمن التراضى الجميـــل

يادى الجنون اللى خلا الجن تعقلنـــا
وأخزى عين جيلنا عن طرح الرضا المعيوب
وشق قلب العفى ضـــعفا
فهملنـــا ..
على قـــد ما حملنـــا ..
وسلط الرعب صدفه .. اتسلطن المرعوب
انهـــد حيلنـــا
الكـــدب عدل ميزان الحق بالمقلوب ..
قـــدر يقولنـــا ..
قبلنـــا مقاتلنـــا ..
دوسنـــا عيالنا عشان يرضى اللى قاتلنا
يطفى قناديلنـــا وكأنه قام يجاملنـــا
على طمى نيلنـــا بطعـــام السحت بدلنا
وعلى التاريخ اللى كان غنوة جراح وقلوب
يجـــادلنـــا ..
يا تنكسر يا تتوب ..!.

...

الشمس طهقت من تباهديلنـــا
بدلنـــا شوك الصحارى بشوك منازلنـــا
عسكر جنـــاب الزعيم ما خابرش ايه مكتوب
كسح على قـــد ما سمح القانون حيلنـــا
قلب الحجارة انفطـــر
والصبح مال لغـــروب ..
وانجن جن الجنون .. جفينا فعقلنـــا ..
يا عم عبد السلام فينك تكملنـــا ..
وتنحنى للرياح الصعبه وتشيلنا ..
وتجـــوع عشان الهوانم يخلطوا المشروب
لكـــدابين الفرح
الكتابين اللى كتبوا وأنكروا المكتوب !

...

كانت عروستك يا دوب مدفونه فى الدوار
الزفه كانت مجامله ..

والعزا موصوف ..
السطح كاتم آهاته من العجب والخوف
كدبت صوت الوابور
صدقت كدب الحروف ..
الدار بترحل يوماتى كل يوم مشوار
والرزق مشن أسرار
السوق عمار والنهار للفرحه كان موصوف
حتى الرداوى تغنى نشرة الأخبار
وكل خطوه بأمل
حتى الأجل معروف ..
فى السجن تهتف وتطلع للشهادة صفوف ..
لف الزمن واندار
صار العريس سمسار
واتخم شيخ العرب فى شبندر التجار
يا حسره على عمرك سلامة الشوف
ايـاك تقـول لى الظروف ..
والفـلاحين اللى فكوا الخط ماكتبوش
والقرايين اللى وصلوا الشط مافهموش ..
والمكلوبين الوحـوش ..
لهفوا القروش فى الكروش ..
والمكلومين اللى كانوا الصحبه والزواد ..
نكروك وخلفوا الميعـاد عنك طلعت فاشوش
بابك مخلع وجدك فى التاريخ نجار
وكل لقمه بمرار
الصبر يا عطـار ما كانش سبب النـار
بيتك هجـرته ما سيبتش حتى فيه مسمار
يرحم أبوك يا جحـا .!
جوز الفراخ كان يعلم أمك التبذير
علو السريس ع الطبالى والحبايب ألف
قالت سلامه ف خير
لحـد يوم القيـامه يسقط العسكر

جعنـا بكرامه ورغيف اللمـه راح يكتر ..
على نص ركبه وبسملنا الرغيف الحـاف
الخن فيه بيض يقـاوح قمح أمريكـا
عيالنـا رسـمالنا
وحصيرة الصيف تساعى .
وبقلبك الواعى .. تتدبر وتتعمر
معـدن ومستوره ياما كلنـا كتـير
مادام انتو تتعشوا مش لازم أنا أفطر
اللهأكبر ..
حق الضيافه ياكلهـا وهيه ماتاكلوش
فاهمه بوليتيكـا ..
ـ نص العركـة مزيكـا !!.
التكنولوجيـا حتاخـد حقهـا من الزير
ومصر مهما جافاها النصر منصوره .!
كان الكلام من دهب
الفعل ليه بقروش
ليه جاتنى فرحانة يوم البيه دخل داركم
علشان يربرب بياض أوروبا فى صفاركم
ويركب الفيـل صـغاركم
ويخللى ليلكم نهـاركم كهربا وخروب
قالت معـاه الدوا يا مقـرب المسافات
ح يرجع التـايهه
يحيى الدايخه والكركوب ..
ويعـدل المـايله ويعـدل على المكتوب
ويستر العايبه والعـازبه وأم كعوب
الهـدمه تنعم بقى نبدل قـديم التوب ..
أنا قلت يا دوب
لولا المـلامة للفت شالهـا ع الطربوش
وحزمت سعد باشا ومصطفى فى الحوش
ورقصتهم على الواحده ولاد وبنـات
زغروطـه يا ستات ..
لكن غلبهـا العجز والنفس مكسوره
كانوا الرجـال بيسألوا
ليـه الكـلام بقـرون
والصوره مالهـا مايله بالبرواز

كسروا التلامـذه القزاز .. وسكرنا بالينسون ..!
...

آه .. يا ميت ندامه على اللى جريوا مالحقوش
وع اللى فاتوا بمغانمهم وما فلتوش
وعلى اللى ماتوا ف غيطـان الصحفه
ما أترحموش ..
سبحانه خلق الحمير من غير عقل ولا فهموش
أصل اللبن فى البز كان مغشوش
يا طول تعاتيرنا
مين اللى كان قال لنـا عن ولس أكبرنا
وأكترنا خالط ما بين الظن والمحسوب
داير على حل وسطه يحل لغز الكون ..
الله يكون فى العون
الفرن بارد ومالحقناش وخمرنا
نفس الرضـا المكروش ع الراحه حسرنا
واللى بنـا مصر خـد نابيه وخسرنا
ضيق براح الوطن على خطو أفقرنا
وأمرنا نسرح فى سوق الذره بالكمون ..!
...

ما أتعسه الآتى فى عرف اللى جاى بعده
وما ألعنه الشك عنـد اللى خلف وعـده
اذ مرضـه غرضـه وبعض الغل من بعضه ..
الجهل خللى المصاب يعتب على المكروب
واللى هجر أرضه ..
لما نـده للصـلاه .. نساه رضـاه فرضه ..!
عمك فؤاد يرضى عنـا لما بنروح له
والشيخ حسن يتلوى والقلب مفتوح له ..
وصلاح هجرنا ولا نعرف له .. مطرح له ..
وفتحى مات فى بلاد الغربه يا ولداه ..
وأبوك سليم شقاه بس اللى مسموح له
وحسين ما يلحقش يضحك من صريخ موتاه
والزعفرانى ؟ .. أما مات فجأه أخدنى معـاه ..
وكان اسمه ايه يا جدع ده اللى أنت مرتاح له
وما عدت تفرح له ..
خوف والا يأس وملل ..
والا الطبـاع القديمه ..؟

وكل واحـد حكم ع المحكمة ببلواه ..
البعـد عن موطن الشبهه بميت تفسير
يا جريمـة .. يا غنيمه ! ..
الحيله سمحت ببعض العقـل والمحـاذير
الخير يطولك مادام حافظ حقـوق الغير
والحزب حق الجميع
نصت عليه دساتير ..
شرعى يا مرعى
ولا تخشى الوزير يا غفير
الكـل بالكـل راضى
الكـل ع الكـل راضى ..
الحاضر اللى فلت من زمتة المـاضى ..
هذا زمان التراضى ..
والالتزام بالغرض ..
والاهتمام بالعرض عداك يا عم العيب
صاحب مرض موجوع
مالك بقـاله حديثه والشكك ممنوع
خليك بكيفك يا شاعر
الزعل مرفوع ..
والشعر له سعر فى كل الفرص مشروع
احـذر هموم القلق لو فاهم الموضوع
اضراب ما هوّ لك ..
ينوبك ايه خلاف الجوع ..
سكك الندامه براح ولا عدش منهـا رجوع
غفرنا للى يتوب
فسرنا كلّ الذنوب
وأكلنـا مش أكلنـا
وخرجَنا من جلدنا لمـا اختلف طبعنا
لبسنا مش لبسنا
وتوب ما هوّ لك .. ح يفضل للابد معيوب .!

.•.•.

يالأرض دى طبلت
يا كلمتى اتبدلت
مقلوبة واتعـدلت
معـدولة واتقندلت ..
يالعيش بلا ملح ورضيعنا نزل كركوب

وستنا اتبهدلت
وانشقق العرقوب ..
واتكملت سكتك للخلف يا أبو سمير ..
يالشعر يا الفوازير
يالقمح يا المسامير
ياتندبح يا تطير
والسن له أحكام
والقلب له أحكام
وللزمن حكام .. كله تمام التمام ..
اللعب داير على المكشوف وع المحجوب
تدفع حتاخد كام
تاخد حتدفع كام
بحر النجاسه غويط
الفيل ركع جوه خرم الابره للبرغوت
وحتفهم الفوله لو صدقت ياعكروت
وكشفت سر الجنون اللى خللى الجن تعقلنا
والناس ما تعقلناش ..
دارك بنيتها براح يا دوب على مقاسك
صليت من العجله آخر ركعه بمداسك
فتحت مخك نعم
لكن طاطيت راسك ..
وحجلت ع الواحدة لكن فوق كتاف ناسك ..
وما التفتش ورا
حجَرت احساسك ..
الامر كان سهل .. أسهل م البسيط .. يا حويط
كما شكة الابره تبلع مدره بالتخطيط ..
طول عمرنا منهم عمره المقام محفوظ
بحر السياسة كما بحر النجاسه حظوظ
قوم حضر الملح لا الطبخه أكيد ح تبوظ
أصبحت دورك مؤبد
وأكيد . منابك مؤكد فى الغلط محفوظ
على قد ما ح تعوز رضا .. ح تفوز
أجهل .. وصاحب جريدة
أخرس معاك ميكرفون
أطرش .. يا فالح دق ميه ف هون

ولما تفهم يجوز ..
اللى بلاها بجنون العجز يعقلها ..
خمسين سنه
ايش عجب .. وزهقت يا أيوب . ؟
آخرتها أولها ..
كل الكلام حامض ..
سوا كنت بتعارض وضارب بوز
أو كنت قاعد على كرسى معاك مهموز ..
أو كنت متقن فنون اللعبه يا أراجوز ..
دى أيام .. فى عمر الشعوب
وح يطلع ايه ذنبك انت عقلت يا مجنون
أصل الميزان معيوب
واحنا عطاشى وياما شربنا من قلتك
وأكلنا من غلتك ..
أيام ما كنت فى شلتك مطلوب
صبحت لما بادلنا الحلم بالمشروب ..
والعلم بالمعلوم - زايد كما قلتك

...

فاضرب طبنجه فى فرح أمك وغنى للها
الهم أيوه شاغلها
لكن جراحها خفيفه مش ح تقتلها
ما دام تحولها ..
وزى ما جاى يؤكد حضرة المندوب ..
ربك يسهلها ..
واللى قطع ولدها ..
قادر يحبلها .!

*

عتـــاب

يا صحبة الغـربة فى جبال القلق والريح
يا رفقـة المنفى
فى بطن الرمالَ .. الحوت
مره غنـــاوى الفـــراق
مره غنـــاوى اللقـــا
ومر عتب المحبـــه فى جنون لاسواق
حين يقطع الكـدب
بين شرف الحياه .. والموت ..

•••

يعطيكم العـــافيه

(الى شهداء الحزب الشيوعى اللبنانى
الذين يقتلون فى سبيل الحقيقة طواعية
أو غـدرا ..)

...

يا أيهـا الانسـان صغير السـن
ما أتعسك حين تكبر الاحـلام ..
ويحاصرك المهزومين القلب والضحكه ..
وتحت وطـأة خطـايا العاهرين بتئن
تنبض فى قلبك وشوشات الجن
لكن قدمك تنكره السكه
اذ تنمحى المسافات ما بين القصيدة
والآه .. فى حـز الدبح ..
ويستحيل الشجّر مكمن لصمت الخطر
والشعر يأس وسفر
والنهر ـ هذا الذى حكم التاريخ والمـدى
يمضى فى غاية الخجل ـ
عاجز عن الضفتين
ويطفح البحر موجه فوق صخور الضجر
خاوى الوفاض من انتفاض الامل
مرغم على الانحنـاء للارتزاق والحـذر .!
آه ..
يا أيهـا الانسـان صغير القـد
ما أعظمك لمـا تجـاوز الحـد
تحتـد فى وجه الهـدوء الزيف
تشتد ـ تكره ما ارتضاه الضعيف
ترفض تكون رد فعل الكذب والتزييف
تأبى تكون للجفـاف والبور ـ سحابة صيف .!

...

يا أيهـا الانسان قصير العمر
ما أفـدح الاغتيـال لحظـة بداية الوطن
يوم اختـلاف الوعود
يوم ائتلاف الكره .. يوم التباغض
اذ تستباح الحـدود
فيفقـد الضل معنى الراحه والطيبه ..
العقل فى شرع الجهـول عيبه
والحس يعجز يجاوب ارتعاش النظر
تبقى المبادىء عبر
والعشق خيبه .. وبطر ..
والصـدق لعنه والشرف غيه
خنجر يشق القلب اذ ينحاز ـ الا لشيوخ الجاز
يضيق براح الوطن يصبح بحجم السوق
آهين يا مهر المروق
قلبك حزين الظن حين الشروق
والا عيونك كليله فى انحسار البصر . ؟
(هادى ساحات للقبور
والا غيطان للمطر ؟)
ودى حروث للقصايد
والا بواقى اعلانات الجريدة . ؟
عوذت نفسى من الوسواس وم الريبه
البنت خجلانه من شوق ارتعاش الحب ..
(والثورى) ولف على تعريفـة الانجاز
اذ يرسم العميـان مسار الوطن
فينحنى للارض تاج الشيب ..
ويفزع المستقبل ..
من رهبة المـاضى ف غيـاب الغيب .!

...

فين الدوا يا طبيب ؟ .
دائى عجيب لا يستجيب للصبر ـ ولا يقبل
جرحى عميق الغور بعيـد الجدور ..
من جمر آهـة (جبل عامل) الى (دارفور) ..
غدرنى فى مقتـل ..
ع البال نحيب يكفى هموم البشر فى كافة الاناشيد
لكنه تايه عن سواد العيون ..

عن احتشاد الطائرات للضفاير ..
وعن مواعيد انفجار الصبايا
ما بين ميلاد القصايد وانتحار الحديد
على شواطىء (صور) و (مار الياس)
وما بين ضهورنا والتماع الخناجر ..
واحنا وسط الناس !

...

يا حزن ليك شكل الشجر فى الحزن ..
يا نصر ليك فى الهزايم ـ يسقط المنشور ..
الشوق فى غير المواسم له بشاير زور
واللى ف أوانه عمره ما يخجل ..
الوعد طالب ـ مين عليه الدور ؟ !

...

مين اللى يقدر يغنى والخلا مأزوم
ويخرس الكلمه لما الفعل يتقدم
الطير أسير التآلف م البراح محروم
وأنا ـ التاريخ المغنى ع الغنا ما أقدرش
عاجز أقول شعر عن جرحى اللى صار مسموم
تركيب ميزان القوى عربى ـ ومابيسمحش
الا بشعر الحماسه . !
وأغنيات التحالف ترفض أتندم
وأنا ـ الفقير اللى قاسى من طابور العيش
وخيام طوارىء محسنين الخيش
وزمتة السرفيس
البيت تنك فى البرد ما يغطيش
الهدمة ما تكفيش
اللقمة ما تمريش
والهجرة دايمه من مضايق التاريخ ـ
لمضايق الجغرافيا
من (عجقة) التنظيمات لـ (عجقة) الصواريخ
يعطيكم العافيه . !
أنا (أمى) عاشت وماتت ع السكك حافيه

وعيونى أخـدت على الليل العـديم النوم
وع الخبز العـديم الملح
منذ ابتداء الشك فى التنزيل ..
ووداني كلت وعيـد (الكمل) العاقلين
والنقط حصل شـفا حلقى ـ نسيت العوم
مش حقـد ولا لوم
كل الهموم كافيـه لعذاب النيـل
وأنا أصغر القـوم وجسدى صعب ع التقسيم
وهم أجدادى لا كافى ولا شافى
كل النسور العفيه من عرب أو روم
مترصـدين أوصافى
قاصـدينى أنا بالذات
بالصوره والبصمات
يتقلوا الحمل والسلطان على أكتافى
ويجردونى من ساعات الفرح
من ابتسامة الرضـا لو فزت ع التهاويل
من لذة انى أكتشف أحلامى فى التفاصيل
فيتوهنى بين بيوت الدين
والديسكو والبتـارين
بين السلف والتلف
وتكنولوجيا الخلقه وحكمة التأصيل ..
وأنا عرقى مرقى ودمى على كل التيجان دافى . !

...

ملعون أبوه الخلف لويرضى أوصافى ..
حين يخدعه التأويل ..
ويخضعه التأهيل ..
أنا اللى كان نفسى أنكر كيف نفق جدى ..
وأنسى كيف كان يرتل فى وقار الزيف بلا معنى ..
ويحكى أمجـاد حيـاته بألف سيف ولسان يصدعنا
ويخرس المواويل ..
ويكرم الضيف ولو غاصب وجوعنا
فيدعى ويـا عدوه للاله ذاته ..
يفزعنـا

ويخـاف اذا طلبه الشاويش ذاته ـ يطوعنـا
ويهون على اخواته قله وهمه مقتدرين
فيهون على نفسه يغرق فى ملذاته

كان نفسى أفقـد ملامحه
أكرهه
وأنساه ..
وأحرق جميع أوراق معـاملاته ..
من تمتمه وعنعنه . من جهلنه وتأويل
ولا أمتلك الا نفسى ..
حاضنة حدود الوطن نفس الوطن ذاته
اللى يضيق عمرى أن يحضن مساحاته ..
فيتسع صدره ليه
حين ينفرط جسدى يتبحتر على مسافاته
يلحق ما فـاته
ولا يعيش عمره مقهور الغناوى ـ قتيل

•••

فهرست

* حصار
* هوه هووه يا موت اختشى
* شربين تلدهم
* ملك الصعاليك
* سماح ربنا عبد الرحيم
* انقـــاذ
* قشه فى الملكوت
* شـكوت
* الغربه كربه
* الموت حصاد المواجع
* حكمـــه
* ولـو ..
* تلات دقايق حزن
* بكائيـات
* هذا زمان الفراق
* زمن التراضى الجميل
* عتـــاب
* يعطيكم العـافيه

صـــدر للشاعر

ـــ كلام من القلب ـ دار الكاتب العربى ـ القاهرة ١٩٦٧ نفذ

ـــ أغنيات للايدين السمرا ـ اخترنا للفلاح ـ القاهرة ١٩٦٨ نفذ

ـــ غنوه لمْصر ـ اخترنا للفـلاح ـ القـاهرة ـ ١٩٦٩ نفذ

ـــ فى حب مصر ـ دار الثقـافة الجَـديدة ـ القاهرة ـ ١٩٧٢

ـــ فى حب مصر (يتضمن قصائد / شطوط الحلم والحواديت)
دار الفـارابى ـ بيروت ـ ١٩٧٥ نفذ

ـــ كانت وعاشت مصر ـ (قصيد درامى) القاهرة ـ ١٩٧٧ نفذ

ـــ الناشيد الفقير عن بابلونيرودا (قصيد درامى)
دار الثقـافة الجـديدة ـ القاهرة ـ ١٩٧٨ نفذ

ـــ غنوه للحرب غنوه للسلام (قصيد درامى) القاهرة ـ ١٩٧٨ نفذ

ـــ أناشيد الحزن اللبنانية ـ دار الفارابى ـ بيروت ـ ١٩٧٨ نفذ

ـــ ناشيد الأناشيد المصرى ـ (قصيد درامى) ـ
دار الثقـافة الجـديدة ـ القاهرة ـ ١٩٧٩ نفذ

ـــ فرحه ليست للحبر السرى ـ دار ابن خلدون ـ بيروت ١٩٨١ (ط١)
دار الثقافة الجَـديدة ـ القاهرة ـ ١٩٨٣ (ط٢)

ـــ قصايد تحت القصف ـ دار الثقافة الجديدة ـ القاهرة ـ ١٩٨٣

ـــ الأوله الآخره فى غرام القاهرة ـ القاهرة ـ ١٩٨٣ نفذ

ـــ قصايد غير شخصية ـ دار الهمذانى ـ عدن ـ ١٩٨٤

ـــ ورده على خـد موسكو ـ دار الامل ـ القاهرة ـ ١٩٨٧

ـــ قصايد العشق والغربه ـ الهيئة العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٨٨

تحت الطبع

— أحزان ناصريه من عام النرده

— ليـالى من سجن ١٩٧٧

— كلام حزين فى الفن

— كلام بسيط فى السياسة

— فتافيت الايام والناس

— عن البشر والطين ..

— رحيل المدن ..

— رد فعل ...

— أراجيز العواجيز

عيـد الخطـوة من تانى ٠!

شـــعر : أحمـد الزعفرانى

متشكر يا عم سمير
صحيت أشعارى جوايا
صحيت اللى مخبى فى قلبى
اللى متدارى فى حشايا ..
عايز أحكى له لأنه معـايا
واشكى له لأنه قـدامى ..
شايفنى ..
سامعنى وأنا شايفه
وكأنى باصص فى مرايه .!

...

ياريتك يابا من تانى
ترجع وتضمك أحضانى ..
تمتـد عروقى لعروقك
وأمد لقلبك شريانى ..
لكنه ـ فراق مكتوب
عمر البشر يابا محسوب
وقـدر التراب يخطفك منى
ويحـــرمنى ..
من حضن دافى ..
وقلب شفافى ..
وبسـمه تشفى أحزانى ..
آه يانى .. وانت بعيـد
آه يانى ..
لكن روحك معـايا ما عدت بعـد وحيـد
بتشـد أزرى
وتسند ضهرى
وتقول لى ..

اكبر على الأحزان
خليك شديد رهوان
وكون أسرع من الأزمان ..
حقق لقلبى الأمانى – أولادى
اخواتك –
وإياك تنسى الوطن فى يوم لا تنسانى !

...

آه يانى يابا – وكيف أنساك وأنا منك ..
فرحى وحزنى وكيانى والأمل عنك ..
علمتنى الحرف والخطوة وكتاب النور
الحق دستور وصوتك حق فى ودانى ..
ح ينطق بلسانى ..
يا حس انسان .. يا حلم ومعانى ..
أنا ملتزم صفك وحضن الناس
وفرحة مصر يوم ما يصدق الاحساس ..
فى كلمتى لهجتك ..
فى خطوتك مشيتى وضحكتى من فرحتك ..
وفراقك أحزانى ..
لكن ساعة الفرح ح التقيك ..
تتوزن الألحان
وتعدل الأوزان ..
ولما ساعة الخطأ أغلط .. تصحح الخطوه
وتقول لى عيدها صح من تانى !

...

رقم الايداع / ١٩٨٨/٧/٩٠

شركة الأمل
للطباعة والنشر والتوزيع
(مورافيتلى سابقا)
١٩ ش محمد رياض – عابدين
تليفون : ٣٩٠٤٠٩٦

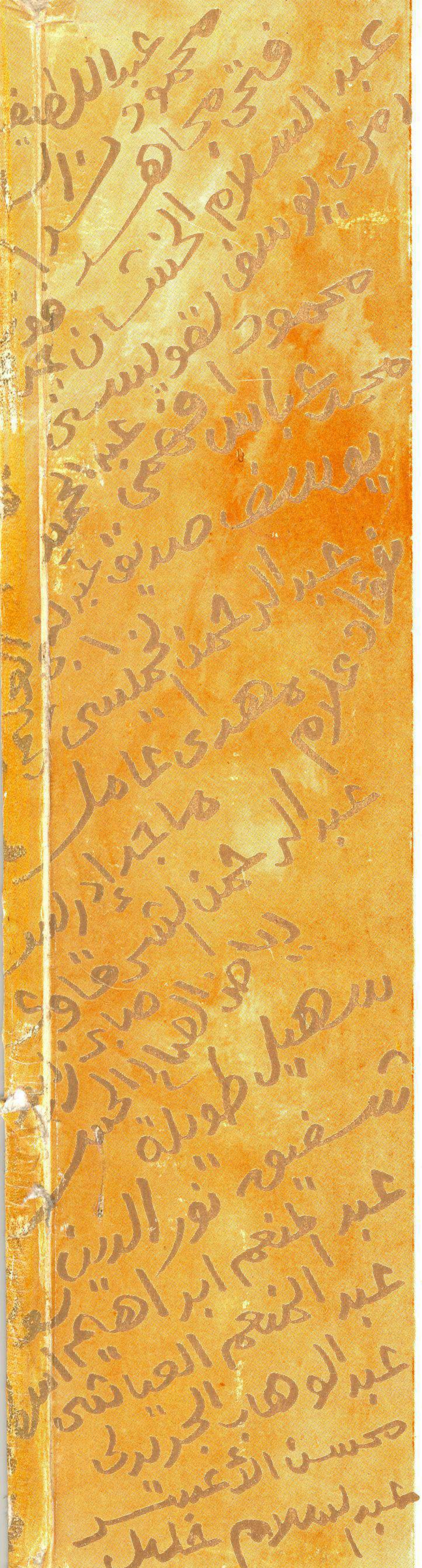

فؤاد ساجر
سعيد مراد

****

لست هنا أبكى أو أرثى غير أمسى
فكل واحد منهم اختطف الموت معه
شيئا منى .. ومن عمرى ..
وكل واحد منهم ترك شيئا حيا فى
نفسى وحياتى ..
شيئا لا ينساه إلا خائن العيش والملح
وأنا أجاهد الدنيا حتى لا أكون كذلك ..
ولست أكون ..
ولكنى أومن أنه إذا كان (الموت علينا حق!)
فالحياة حق لنا ..
وإكرام موتانا يكون فقط فى إصرارنا
على أن تصبح الحياة جديرة
أن يحياها البشر ..
وألا يمس شهيد أنه مات عبثا .!

سمير عبد الباقى

****